

Distr.: General
4 January 2013
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة السابعة والستون



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثامنة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد ميسون (غابون)

المحتويات

البند ٤٩ من جدول الأعمال: جامعة السلام

البند ٥١ من جدول الأعمال: التعاون الدولي بشأن استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض
السلمية

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيبة بتوقيع أحد أعضاء
الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ صدور المحضر إلى: Chief, Official Records Editing Section,
.room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



الرجاء إعادة استعمال الورق

12-55223X (A)



افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

البند ٤٩ من جدول الأعمال: جامعة السلام (A/67/272)؛

(A/C.4/67/L.6)

السلام، التي تعمل لصالح المجتمع الدولي بأسره وللخدمة السلام العالمي.

مشروع القرار A/C.4/67/L.6: جامعة السلام

٥ - السيد أولياري (كوستاريكا): عرض مشروع القرار باسم أصحابه، الذين انضم إليهم الأردن، والاتحاد الروسي، وأيرلندا، والبرازيل، وتوغو، والجبل الأسود، والجمهورية الدومينيكية، وفنلندا، وكولومبيا، وموناكو، وهولندا، واليونان. وقال إنه مشروع يستعرض أوجه التقدم الذي أحرزته جامعة السلام في الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٢، حسبما أوردها تقرير الأمين العام. ويأمل أصحاب المشروع أن يُعتمد كقرار بتوافق الآراء.

٦ - وتكلم بوصفه ممثلاً لكوستاريكا، فقال إن جامعة السلام تساهم في السلام عبر تدريس تخصصات متعددة وإجراء أبحاث وتدرّيات بشأنها، وتقاسم المعرفة الأساسية المتعلقة بالسلام. ويشرف كوستاريكا أن تستضيف تلك المؤسسة، التي أسسها الرئيس الكوستاريكي الراحل كارازو أوديو. وهي، بوصفها البلد المضيف، تتحمل واجباً حميداً هو التعاون بصورة فعالة على تطوير تلك الجامعة مؤسسياً وأكاديمياً.

٧ - ورغم الأحوال المالية العسيرة الراهنة، وسّعت الجامعة في أثناء السنوات الثلاث الماضية مجال تأثيرها الأكاديمي وإسهامها في السلام والتفاهم العالميين. ووصف المتكلم بعض التوسعات فيما تعرضه الجامعة من دورات دراسية، بما في ذلك برنامج أدخل في الآونة القليلة لنيل الدكتوراه في مجال دراسات السلام والتزاع، وبرامج أخرى تُعرض من خلال فروعها في كافة القارات، ودورات دراسية باللغة الإسبانية. ومن الممكن حدوث تحسن شديد في التعاون بين منظومة الأمم المتحدة والجامعة، لأن الجامعة يمكن أن تعاون على تدريب الموظفين المشاركين في حفظ السلام وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية.

١ - السيد مارييسكا (رئيس جامعة السلام): قال إن التعليم، الذي هو واحد من أشد القوى تأثيراً في العالم، يجب أن يكون قوة إيجابية، بتعزيز القيم المشتركة بين الشعوب والنهوض بهدف إقرار السلام الحقيقي في العالم. وكان هذا ما انتوته الجمعية العامة في عام ١٩٨٠، عندما أنشأت جامعة للسلام بإلحاح من كوستاريكا.

٢ - وتسعى الجامعة إلى تحقيق تلك النية عبر الابتكار والدعوة وإنشاء طائفة من البرامج، تشمل برنامجاً إلكترونياً يؤهل الدارسين للحصول على درجة الماجستير. وهي تتوسع في نطاق التدريس، وتنشئ عدداً من مراكز جامعة السلام القادرة على الوصول إلى الناس في مناطقهم، وتشارك أيضاً في بناء القدرات مع الجامعات الشريكة التي ترغب في إنشاء برامج لدراسات السلام. وإجمالاً، صارت جامعة السلام مؤسسة ديناميكية متطورة، ونموذجاً تحذّي به المؤسسات التعليمية في شتى أرجاء العالم.

٣ - إلا أن الجامعة تحتاج إلى العون. فهي تواجه سنوياً صعوبة في تحقيق توازن ميزانيتها، ولا تملك مصادر دخل منتظمة. وقد أورد تقرير الأمين العام (A/67/272) الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الدول الأعضاء لدعم الجامعة، سواء مالياً بهبات من أي حجم، أو سياسياً بتوقيع ميثاق الجامعة، الذي سيُظهر علانية الالتزام بالسلام.

٤ - ويوشك المتكلم أن ينهي مدة خدمته كرئيس للجامعة، بعد أن قضى خمس سنوات في هذا المنصب. وأعرب عن أمله في أن تقدم الدول الأعضاء جميعها الدعم التام لمدير الجامعة الجديد وللمؤسسة الفذة المسماة جامعة

وإغلاقاً للجامعات، انخيازاً مطلقاً للممثل العليا الكامنة وراء إنشاء جامعة السلام. وقد اتبعت كوت ديفوار مسار الحوار والمصالحة بتهيئة الظروف الملائمة لعودة السلام الدائم. إلا أن من المهم أيضاً معالجة مثل هذه المسائل في مرحلة مبكرة، بالتعليم الذي يزرع في العقول أفكار السلام والتسامح. وبينما تعمل حكومة البلد على إعادة فتح الجامعات، فإنها تعترم البدء في مواءمة برامجها التقنية مع برامج جامعة السلام، بهدف إعادة بناء مجتمع كوت ديفواري، في الوقت المناسب، تتجسد فيه مرة أخرى فضيلتنا السلام والتعايش.

١٣ - وثمة تعاون محمود قائم منذ بضع سنوات بين جامعة السلام وبعض الدول الأفريقية، لا سيما إثيوبيا. وقد أنشأت الجامعة لأفريقيا في عام ٢٠٠٢ برنامجاً على أساس مشاورات واسعة النطاق شملت القارة كلها، لرسم خطة عمل تستهدف معالجة الاحتياجات الفعلية والطموحات والعقبات القائمة في وجه التعليم، الذي هو شرط مسبق لا غنى عنه لإقامة السلام في أفريقيا. ولا يمكن إلى ما لا نهاية فض النزاعات في البلدان النامية بالتدخل من قبل المجتمع الدولي. ولذلك، فمن الضروري البحث عن سبل أخرى للتقدم، من قبيل السبيل الذي سارت فيه الأمم المتحدة بإنشائها جامعة السلام وتشديدها على القيم وفضائل التمدين.

١٤ - الرئيس: أشار إلى أن مشروع القرار A/C.4/67/L.6 لا تترتب عليه آثار في الميزانية، وأعلن أن أوكرانيا، والجزائر، ولبنان، ونيكاراغوا قد انضمت إلى أصحاب مشروع القرار.

١٥ - اعتمد مشروع القرار A/C.4/67/L.6.

البند ٥١ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (A/67/20)؛ (L.7 و A/C.4/67/L.2)

١٦ - السيد هوريكاوا (اليابان): تكلم بوصفه رئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية فعرض

٨ - وكوستاريكا توجّه الشكر إلى المجتمع الدولي تقديراً لدعمه للجامعة حتى الآن، وتحث الدول الأعضاء على توقيع الاتفاق الدولي لإنشاء جامعة السلام وعلى المساهمة في برامج الجامعة وميزانيتها.

٩ - السيد فيدال (أوروغواي): قال إنه يود الإقرار بدعم كوستاريكا الجاري للجامعة، مما يمكنها من الوفاء بالأهداف النبيلة التي تأسست من أجلها. والتعليم أداة لا غنى عنها للسلام ولا يكتمل عمل الأمم المتحدة في مجالات الدبلوماسية الوقائية، والوساطة، وحفظ السلام وبناء السلام والميادين المتصلة بهما دون مؤسسة مثل جامعة السلام، التي هي كائنة في بلد نام وتقبل طلاباً من شتى أنحاء العالم.

١٠ - وتمشياً مع المبادئ الأساسية لسياسة أوروغواي الخارجية المحبذة للسلام والأمن الدوليين والتسامح والحرية، فقد كانت من الداعمين مبكراً لتلك المؤسسة، بينما يعمل السيد سانغوينتي، رئيس جمهورية أوروغواي السابق، في إدارة الجامعة.

١١ - وتواجه جامعة السلام في الوقت الحالي تحديات كبرى. ولهذا، تؤيد أوروغواي مشروع القرار الذي عرضته كوستاريكا. واعتماد مشروع ذلك القرار بتوافق الآراء سيوجّه رسالة واضحة بشأن حاجة كل من يعنيه الأمر إلى تجديد التزامهم لكي تستطيع جامعة السلام مواصلة النمو على نحو يتماشى مع مثلها العليا.

١٢ - السيد بامبا (كوت ديفوار): قال إن السلام هو أساس السياسة الخارجية التي تتبعها حكومة بلده، وإن البحث عن السلام، بالدراسة الأكاديمية، يحقق بصورة مباشرة أهداف الأمم المتحدة. ولذلك، تنحاز كوت ديفوار، التي تخرج خروجاً بطيباً ولكنه خروج أكيد من أزمة مؤلمة طال أمدها، وارتبط بها انعدام للأمن وتعطل للدراسة

وتعزيز القدرات الوطنية المتمتعة بالاستقلال الذاتي والمعنية بالبيانات الجغرافية المكانية المستمدة من الفضاء، وبالدخول طرفاً في تعاون دولي مدروس في هذا المجال، ودعم جهود الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الجغرافية المكانية في برامجها المكلفة بما لمساعدة الدول الأعضاء كافة. ومما يدعو إلى السرور أن الوثيقة الختامية لمؤتمر ريو+٢٠ تسلّم بأهمية البيانات القائمة على التكنولوجيا الفضائية للتنمية المستدامة (قرار الجمعية العامة ٦٦/٢٨٨، المرفق، الفقرة ٢٧٤).

١٧ - وقد سعت اللجنة باستمرار إلى تعزيز الوعي باستخدام تطبيقات التكنولوجيا الفضائية استخداماً سلمياً على مختلف المستويات وفي مجالات شتى عديدة. وعلى وجه التحديد، يمكن استخدام التكنولوجيا الفضائية للإشعار المبكر بالكوارث الطبيعية وللتخفيف من آثارها. وعلى سبيل المثال، فإن اليابان ممتنة لجميع الدول التي ساعدتها بعد أن ضربها زلزال عظيم مصحوب بتسونامي، وهي تدرك الآن أنه كان من الممكن تقليل فقدان الأرواح والممتلكات إذا أُتيحت معلومات مسبقة أفضل عن طريق تقييم المخاطر المحسن والإشعار المبكر والرصد، بدعم من التطبيقات التكنولوجية الفضائية المستخدمة في الوقت المناسب على نحو متكامل منسق.

١٨ - وتقتضي التحديات التي تواجهها المجتمعات، بما فيها تغير المناخ، والتحديات التي تواجه الأمن الغذائي والصحة العامة - وجميعها مرتبطة بالكوارث - اتباع نهج كلي. وإذا أُدمجت التطبيقات الفضائية الخاصة بالاستشعار عن بُعد والاتصالات الساتلية والنظم الملاحية إدماجاً منهجياً في مجموعات البيانات الجغرافية المكانية المتعددة المصدر ستكون مواجهة هذه التحديات أسهل من ذي قبل.

١٩ - وقد أوصت اللجنة فيما أوصت به في تقريرها المرفوع إلى مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+٢٠)

والمعلق بتسخير البيانات الجغرافية المكانية المستمدة من الفضاء لأغراض التنمية (A/AC.105/993)، بإنشاء بنى أساسية وطنية مستدامة متعلقة بالبيانات الجغرافية المكانية؛

٢٢ - ويتصل العديد من بنود جدول أعمال اللجنة بالعمل الذي ينجزه الاجتماع المشترك بين الوكالات المعني بأنشطة الفضاء الخارجي، وهو الآلية التنسيقية الوحيدة القائمة على

مؤتمر الريادة الأفريقي المعني بتسخير علوم وتكنولوجيا الفضاء لأغراض التنمية المستدامة، ومنتدى الوكالات الفضائية الإقليمية لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ، ومنظمة التعاون الفضائي لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ، ومؤتمر الأمريكتين المعني بالفضاء. وإضافة إلى ذلك، أنشأت المراكز الإقليمية التعليمية المعنية بعلوم وتكنولوجيا الفضاء، والمربطة بالأمم المتحدة، بنى أساسية قوية للتدريب المتقدم؛ وقد حققت برامجها التعليمية القائمة منذ أمد بعيد نجاحاً مشهوداً. وبالمثل، تعزز شبكة مكاتب الدعم الإقليمي التابعة لبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، والقائمة في شتى أرجاء العالم، التنسيق الإقليمي في مجال الحد من مخاطر الكوارث.

٢٥ - وهناك حاجة مستمرة إلى تعزيز أدوار اللجنة ولجنتيها الفرعيتين باعتبارها، مجتمعة، منبراً عالمياً فريداً للتعاون الدولي في الأبحاث المتصلة بالفضاء واستغلال الفضاء في الأجل الطويل؛ كما أن هناك حاجة إلى الحوار بين اللجنة والآليات الإقليمية والأقاليمية العاملة في الميدان وإلى جعل علوم وتكنولوجيا الفضاء أكثر اتصالاً بالأهداف التي حددها مؤتمر ريو ٢٠٠٠.

٢٦ - السيد سينهااسني (تايلند): تكلم باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا، فقال إن كلاً من مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية قد أنجزا أعمالاً بالغة الأهمية في مجال تعزيز التعاون الدولي في الميدان. فقد تداولا على مدار السنين بشأن الشواغل الجوهرية المتصلة ببناء القدرات واستخدام تطبيقات علوم وتكنولوجيا الفضاء لمنفعة الجميع، لا سيما البلدان النامية، كما عززا الحوار وتبادل المعلومات الدوليين.

صعيد الأمم المتحدة للعمل في هذا المضمار. والأنشطة المشتركة المتواصلة التي تضطلع بها لجننتها الفرعية العلمية والتقنية ولجننتها الفرعية القانونية لتعزيز التنفيذ الوطني للمبادئ التوجيهية لتخفيف الحطام الفضائي، التي وضعتها اللجنة، هي جهود مشكورة؛ وكذلك الأمر بالنسبة للعمل الجاري الذي تضطلع به اللجنة الفرعية العلمية والتقنية بشأن استخدام مصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي، وبسبب استخدام الأجرام القريبة من الأرض. وثمة خطة عمل مباشرة بالخير ينفذها الفريق العامل التابع للجنة الفرعية العلمية والتقنية والمعني بالاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي وأفرقه خبراته الأربع المتخصصة. وإضافة إلى ذلك، اعتمد الفريق العامل التابع للجنة الفرعية القانونية والمعني بالتشريعات الوطنية ذات الصلة بالفضاء تقريره النهائي (A/AC.105/C.2/101).

٢٣ - ويؤدي مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي دوراً هاماً باعتباره الأمانة الفنية لمختلف الهيئات الحكومية الدولية. فهو يقوم بوظيفة الأمانة التنفيذية للجنة الدولية المعنية بالنظم العالمية للملاحة بواسطة السواتل، وينفذ خطة عمل لبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ. ويواصل برنامج المكتب المعروف باسم برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية أداء دور هام لتحسين القدرة في مجالات هامة عديدة، كما ظل المكتب نفسه يعمل لفترة طويلة على بناء القدرة في مجال قانون الفضاء.

٢٤ - وما تزال للمنظمات الدولية والوكالات الفضائية أهمية كبرى في تعزيز الأنشطة الفضائية على مختلف المستويات. وللآليات الإقليمية مهمة معينة تتمثل في تعزيز التنسيق والتعاون بين الأمم التي تسافر إلى الفضاء والأمم البازغة فضائياً، وفي إنشاء شراكات بين مستعملي الخدمات الفضائية ومقدميها؛ وذلك من قبيل الأنشطة التي يؤديها

أعمال اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في مجال تخفيف الحطام الفضائي ورصد الأجرام الفضائية.

٣٠ - وتكلم بوصفه ممثل تايلند، فقال إن التكنولوجيا الفضائية، لا سيما الصور الساتلية العالية الاستبانة قد استُخدمت استخداماً مكثفاً أثناء فيضان ٢٠١١ المدمر في تايلند لتصوير المناطق المغمورة بالمياه، وهي تقوم بدور بالغ الأهمية في مجالات الغوث والتعويض والتأهيل. وقد نظمت الحكومة ندوات دراسية ومؤتمرات عديدة لتعزيز المعرفة بالتكنولوجيا الفضائية وتطبيقاتها - وبلغ عدد الأحداث التي من هذا القبيل ٥٥ حدثاً في عام ٢٠١١، وشهدتها أكثر من ١٠.٠٠٠ شخص. كما أذاعت بالسواتل دورات للتعلّم من بُعد استقبلتها أكثر من ٣.٠٠٠ مدرسة على صعيد البلد. ومن المقرر إطلاق سائل اتصالات جديد في منتصف عام ٢٠١٣.

٣١ - وإذ ترحب تايلند بالإنشاء الوشيك لإثني عشر مكتباً إقليمياً لدعم برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ مموله بالتبرعات، فإنها تشجع أيضاً برنامج الأمم السالف الذكر على إعداد صور ساتلية أكثر آنية ستكون جد مفيدة للبلدان المنكوبة بالكوارث.

٣٢ - السيدة بسوا (البرازيل): تكلمت باسم الدول الأعضاء في السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي والدول المنتسبة إليها، فأشارت إلى التزام تلك الدول بمبادئ معاهدات الأمم المتحدة المتعلقة بالفضاء الخارجي، بما فيها استخدام الفضاء الخارجي لمنفعة البشرية، وحق الدول جميعها في استكشاف الفضاء الخارجي بحرية على قدم المساواة واستخدامه كأداة لصون السلام والأمن الدوليين. كما داومت المؤتمرات الدولية على الإشارة إلى المنافع العلمية والإنسانية الناجمة عن استخدام الفضاء الخارجي. وعلى

٢٧ - ورابطة أمم جنوب شرق آسيا مقتنعة بأن تطبيقات علوم وتكنولوجيا الفضاء يمكن أن تساهم إسهاماً قوياً في التنمية المستدامة بالمساعدة على تحقيق أهداف من قبيل تحسين الأحوال المعيشية، وهيئة مزيد من الفرص الاقتصادية، وتحسين إمكانية الوصول إلى المعلومات على نطاق واسع، وحماية البيئة. وهي تشجع لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على مواصلة استكشاف سبل إدماج التكنولوجيات الفضائية في تنفيذ توصيات مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ومؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، فضلاً عن استخدام التكنولوجيا والبيانات الفضائية في سياق خطة التنمية العالمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٢٨ - وما تزال منافع علوم وتكنولوجيا الفضاء جد بعيدة عن متناول من يعيشون في المناطق الريفية النائية بجنوب شرق آسيا وغيرها من مناطق العالم. وتأخذ الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا على محمل الجد دورها في تعزيز الوعي بمثل هذه التطبيقات وتحسينها، وقد بذلت هذه الدول كثيراً من الجهد بمداومتها على تنظيم المؤتمرات في المنطقة الإقليمية، وهي مؤتمرات من قبيل منتدى الوكالات الفضائية الإقليمية لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ.

٢٩ - ونظراً لأن آسيا ومنطقة المحيط الهادئ معرّضة، للأسف، للكوارث الطبيعية، فإن اللجنة الفرعية التابعة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا والمعنية بالتكنولوجيا والتطبيقات الفضائية قد ركزت طاقتها على إعداد تطبيقات لعلوم وتكنولوجيا الفضاء في مجال إدارة الكوارث، ولا سيما نظام للإشعار المبكر يعتمد على سائل رصد الأرض المملوك للرابطة والمقرر تشغيله بحلول عام ٢٠١٥. كما يساور الرابطة القلق بشأن مسألة الحطام الفضائي، الذي أصبح منتشرًا الآن بحيث بات يمثل مخاطر شديدة، وهي تدعم

٣٧ - وعملاً على ضمان استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية حصرياً، طبقاً للمادتين ٣ و ٤ لمعاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى (معاهدة الفضاء الخارجي)، يتعين اعتماد أنظمة لإنفاذ هذه المبادئ.

٣٨ - وقد أورد تقرير لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية توصيات بشأن سبل ووسائل الحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، لا سيما بالإشارة إلى دوره الجوهرى وإلى ضرورة التعاون الدولي والإقليمي والأقاليمي. ونظراً لشدة أهمية التعاون الإقليمي للسوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي والدول المنتسبة له، فإنها ترحب بإنشاء مركز لدعم أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تابع لبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، تكون الأرجنتين مقره، والهدف منه توفير بناء القدرات وتعزيز استخدام التكنولوجيات الساتلية في جميع مراحل إدارة الكوارث والاستجابة للطوارئ.

٣٩ - وينبغي توجيه التهئة إلى جمهورية فنزويلا البوليفارية لإطلاقها مؤخراً ساتلاً سيساعدها في طائفة كبيرة من المشاريع الإنمائية الوطنية؛ وكذا تهئة الولايات المتحدة بمناسبة مرور ٤٠ سنة على إطلاق ساتل 'لاندسات'، الذي قررت إتاحة بياناته العلمية القيمة إتاحة مطلقة، على غرار سياسة مماثلة لسياستي البرازيل والصين فيما يتعلق بتوزيع الصور المستمدة من الساتل الصيني - البرازيلي المخصص لرصد موارد الأرض. وتمثل مراكز تدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء الكائنة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مصادر أساسية أخرى لبناء القدرات. ويتوقع أن تبرهن الحلقة الدراسية المقبلة المعنية بقانون الفضاء، التي تنظمها الأرجنتين بالاشتراك مع مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء

سبيل المثال، تسلّم الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بأهمية البيانات الفضائية لرسم سياسات التنمية المستدامة ومشاريعها ومساعدة البلدان النامية على جمع البيانات البيئية.

٣٣ - وقد عملت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بصورة فعالة على إيضاح المبادئ التي ينطوي عليها الأمر، وذلك بإسهامها الهام في مؤتمر ريو+٢٠؛ كما أسهم مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي إسهاماً إيجابياً في نجاح ذلك المؤتمر.

٣٤ - ويعتمد رفاه الشعوب وضمن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية اعتماداً متزايداً على البيانات والتطبيقات الفضائية. ويقتضي الكثير من الخدمات العامة، والبحوث العلمية، والتدفقات التجارية والمعلوماتية اتصالات موثوقة ونظماً للاستشعار من بُعد تتطلب بدورها حوكمة الفضاء الخارجي بصورة مناسبة وديمقراطية.

٣٥ - والتعاون الإقليمي والدولي أساسي لضمان استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وتعزيز علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها، ومساعدة البلدان - لا سيما البلدان النامية - على تطوير قدراتها الفضائية، ودفح الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف الوثيقة الختامية لمؤتمر ريو+٢٠.

٣٦ - والتهديد الأعظم يتمثل في إمكانية حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وتلزم لتجنبه تدابير لبناء الثقة وتدابير محققة للشفافية. وتلتزم السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي والدول المنتسبة لها، التزاماً قوياً، بتعددية الأطراف، التي تمثل في الإطار القانوني للأمم المتحدة ضماناً لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه لمنفعة البلدان كافة، مهما كانت درجة نموها الاقتصادي والعلمي، ومنفعة البشر أجمعين.

٤٣ - وتمثل التطبيقات الاقتصادية - الاجتماعية للمنظومات الفضائية موضوعاً هاماً للنقاش داخل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وفي أماكن أخرى؛ وتكتسب السواتل، انطلاقاً من الأمن ومروراً بإدارة الموارد الطبيعية وانتهاءً بتغير المناخ، أهمية متعاظمة في الحياة اليومية بينما يحتاج مستخدمو التطبيقات إلى تعلم كيفية الاستفادة على نحو أفضل بمنظومات الفضاء الخارجي والفضاء. وقد ظل الاتحاد الأوروبي يتابع عن كثب تنفيذ خطة عمل برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ حتى الآن. ولهذا البرنامج أهمية كبرى لضمان إمكانية وصول كافة البلدان إلى المعلومات المستمدة من الفضاء واستخدامها أثناء جميع مراحل إدارة الكوارث.

٤٤ - وكثير من الدول البارزة في ميدان السفر الفضائي ينتمي إلى أوروبا. وتمثل الأولويات الأولى للسياسة الفضائية الأوروبية في الملاححة العالمية ورصد الأرض، مما يقتضي إجراءات معينة متعلقة بتغير المناخ، والأمن، والتنافسية، واستكشاف الفضاء. وتركز وكالة الفضاء الأوروبية جهودها على البحث واستحداث المنظومات الفضائية، بينما يتحمل الاتحاد الأوروبي، الذي يمول البرامج الفضائية، مسؤولية أكبر فيما يختص بالأمور الفضائية، لا سيما التطبيقات، وإعداد صورة تبين أفضل طريقة تسمح بخدمة المواطنين الأوروبيين والسياسات الأوروبية. وثمة علامة بارزة في مسار البرنامج الأوروبي المشترك للسواتل الملاحية تتمثل في إطلاق ساتلين آخرين، وهذا يمثل خطوة هامة نحو نشر واستعمال منظومة باسم غاليليو تتسم بالتنافسية والاستقلالية.

٤٥ - والفضاء قوة دافعة للنمو الاقتصادي والابتكار لصالح الناس جميعاً. فهو يُستخدم لمعالجة تحديات كبرى من قبيل تغير المناخ، وندرة الموارد، والصحة والشيخوخة، وهو أيضاً

الخارجي والوكالة الفضائية الأوروبية على فائدتها الشديدة للمنطقة.

٤٠ - السيد هالرغارد (المراقب عن الاتحاد الأوروبي): تكلم أيضاً باسم كرواتيا البلد المنضم إلى الاتحاد؛ والبلدان المرشحة للانضمام إليه، وهي: آيسلندا، والجبل الأسود، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وصربيا؛ وبلدتين يشهدان عملية تحقيق الاستقرار والانتساب، هما: البوسنة والهرسك وألبانيا؛ بالإضافة إلى أرمينيا، وأوكرانيا، وجمهورية مولدوفا، وجورجيا، فقال إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية قد أرست أساساً قانونياً قوياً لكافة أشكال الأنشطة الفضائية، لتعزيز ذلك التعاون الدولي والتفاهم في الميدان.

٤١ - وكان التقدم مشهوداً في مجالين. وأولهما إصدار الفريق العامل المعني بالتشريعات الوطنية المتصلة باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية تقريراً نهائياً يشكل تحليلاً ممتازاً للوضع الراهن والتطور المتعلقين بالتشريعات والأطر التنظيمية الفضائية الوطنية. وينبغي تقديم ذلك التقرير إلى الجمعية العامة، كي تمنحه مزيداً من الوضوح. وفي المجال الثاني، دُشنت أعمال الفريق العامل المعني بالاستدامة الطويلة الأجل للأنشطة الفضائية، وستكون أعمال هذا الفريق العامل شديدة الأهمية.

٤٢ - كما يتسم تحسين وترشيد أساليب عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتيها الفرعيتين بالأهمية البالغة؛ وعملاً على تحقيق الكفاءة في هذا الصدد، يبدي الاتحاد الأوروبي استعداداً لاستكشاف مقترحات محددة من قبيل إعادة تخصيص الموارد، أو النظر في بنود جدول الأعمال نظراً متداخلاً، أو دمج بنود جدول الأعمال.

بل سيمثل أيضاً أخطاراً أفدح من ذلك للبشر. والإطار القانوني الراهن المنظم لأنشطة الفضاء الخارجي والأنشطة الفضائية غير كاف لضمان عدم حدوث سباق التسلح في الفضاء مستقبلاً. وينبغي أن يتولى مؤتمر نزع السلاح، الذي هو المحفل التفاوضي الوحيد المناسب المتعدد الأطراف، قيادة مفاوضات عاجلة بشأن اتفاق متعدد الأطراف لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، باعتبار ذلك خطوة ضرورية نحو منع عسكرته ووضع الأسلحة النووية فيه.

٤٨ - وتمضي كوبا قدماً، رغم المصاعب الاقتصادية التي تسبب فيها أساساً حصار قاس، إلى الأمام في أبحاث فضائية وتطبيقات موجهة لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، لا سيما استخدام التكنولوجيات الفضائية في الأرصاد الجوية. وساعدت صور السواتل ذات الاستبانة الشديدة كوبا على اكتشاف حرائق الغابات وتجويد تنبؤاتها الجوية لأجل اتقاء الأعاصير وغيرها من الأحداث المرتبطة بالطقس؛ وهذه الصور، مقترنة بالإجلاء الوقائي، جعلت من الممكن تقليل خسائر الأرواح البشرية بدرجة كبيرة.

٤٩ - وحق كافة الدول في استكشاف الفضاء واستخدامه لمنفعة البشرية بأسرها مبدأ قانوني مقبول عالمياً. إلا أن توصل جميع الدول إلى قدرات مستقلة بذاتها استقلالية تامة أمر غير ممكن تكنولوجياً أو اقتصادياً في المستقبل المرئي. وبازدياد عدد الدول التي تشارك في الأنشطة الفضائية، بات ازدياد التعاون الإقليمي والدولي وعمليات نقل التكنولوجيا من الأمور الملحة، لا سيما فيما يختص بالدول النامية.

٥٠ - وينبغي أن يستمر نمو الصلة بين لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنة التنمية المستدامة. وقد أسهمت أولاهما إسهاماً حميداً في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المعقود مؤخراً؛ وينبغي وضع هذا الإسهام في الحسبان. كما ينبغي أن تبحث لجنة استخدام

يعزز تنافسية الصناعة بما يتجاوز القطاع الفضائي، بحيث يسهم في تهيئة الوظائف وفي النمو الاقتصادي على الصعيد العالمي. ومن الضروري ضمان زيادة السلامة والأمن والاستدامة في الفضاء الخارجي؛ ولذلك، يلتزم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه بإعداد تدابير تكفل الشفافية وبناء الثقة. ولدى الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه حساسية شديدة إزاء مسألة الحطام الفضائي، الذي يمثل خطراً على الأنشطة الجارية والمقبلة في الفضاء الخارجي، ويمثل بالتالي أولوية.

٤٦ - وعلى سبيل التكميل للعديد من المبادرات الهامة الأخرى الجارية فعلاً لتوفير الأمن الفضائي، طرح الاتحاد الأوروبي اقتراحاً يدعو إلى وضع مدونة سلوك دولية للأنشطة التي تجري في الفضاء الخارجي، استناداً إلى ثلاثة مبادئ، هي: حرية الجميع في استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، والحفاظ على أمن وسلامة الأجسام الفضائية التي في المدار، وإيلاء الاعتبار الواجب لاحتياجات الدول الأمنية والدفاعية. وستطبق المدونة على كل من الدول والكيانات من غير الدول، وعلى الأنشطة المدنية والأنشطة العسكرية سوياً. وقد جرت مشاورات واسعة النطاق بشأن مشروع المدونة الأولي، ونالت المبادرة فعلاً تأييد الدول الرئيسية التي تمارس السفر في الفضاء. وسيخضع مشروع المدونة للنقاش في اجتماع خبراء متعدد الأطراف، دُعيت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى الاشتراك فيه. والهدف هو التوصل إلى صيغة نهائية للمدونة تتقبلها كافة الدول المهتمة بالأمر، وبعدئذ يُفتح باب الاشتراك أمام الجميع اشتراكاً طوعياً.

٤٧ - السيدة كومسانيا (كوبا): قالت إن من المتعين بذل جهود مشتركة لضمان عدم تحوّل الفضاء الخارجي إلى ساحة لسباق التسلح. فهذا لا يؤدي إلى مجرد تعريض وجود التطبيقات الفضائية للخطر وتدمير مستقبلها الواعد دماراً تاماً

للاتصالات السلكية واللاسلكية، مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات البلدان النامية.

٥٥ - وتقتضي الزيادة السريعة للأنشطة الفضائية ولعدد الوكالات التي تضطلع بها زيادة التعاون، عملاً على تعزيز التفاهم وضمان تطبيق معاهدات الأمم المتحدة المناسبة، التي يفترض أن تقلل النزاعات الممكنة أو تمنع نشوءها.

٥٦ - وقد أصبحت المشكلات المتصلة بالمياه، التي تكون لها في الغالب تداعيات سياسية، إحدى أخطر القضايا البيئية. ويتسم حفظ الموارد المائية واستغلالها استغلالاً سليماً بأهميته المطلقة للجميع. ويمكن أن تساعد البيانات المستمدة من الفضاء على رسم السياسات العامة والسماح بإصدار قرارات مدروسة بشأن معالجة الموارد المائية، ولكن من الصعب على كثير من البلدان النامية الحصول على مثل هذه البيانات، مما يجعل التعاون الدولي أمراً ضرورياً.

٥٧ - وصحيح أيضاً أن تغير المناخ يؤثر على كافة مناطق العالم. وبعض البلدان تجري رصدًا بالسواتل للديناميات الجوية، والمحيطات، وسطح الأرض، والمجال الحيوي وغير ذلك من عناصر المنظومة المناخية ذات القيمة العظمى. وينبغي أن يكون هناك تعاون دولي في تقاسم استخدام التكنولوجيا الفضائية، التي تمثل أداة أساسية للتعامل مع مشكلات تغير المناخ؛ ويجب منح البلدان النامية إمكانية التامة للحصول على البيانات المجموعة بهذه الطريقة، فضلاً عن المعرفة التي تتيح استخدام البيانات استخداماً مناسباً.

٥٨ - السيد رام (إسرائيل): قال إن عدد البلدان النامية أو التي تعتمد على البرامج الفضائية وتطبيقات التكنولوجيا الفضائية لتحقيق تنميتها الاقتصادية وضمان أمنها الوطني يتزايد باطراد. ونظراً لارتفاع تكلفة البرامج الفضائية، تبين لعديد من البلدان أن من المفيد أن تساهم في مشاريع تعاونية. وهذا هو النهج الذي اتبعته وكالة الفضاء الإسرائيلية، التي

الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية مسألتي تغير المناخ والأمن الغذائي.

٥١ - السيد أوريانا (غواتيمالا): قال إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية تؤدي عملاً ضرورياً فيما يختص بتعزيز المبادرات الرامية إلى الاستكشاف والبحث في المجال الفضائي، واستخدام منافع التكنولوجيا الفضائية على الأرض، وضمان الأمن العالمي. ولذلك، ينبغي دعم التعاون الإقليمي والأقليمي والدولي في الأنشطة الفضائية وبناء القدرات وإحكام التنسيق بين اللجنة السالفة الذكر وغيرها من الهيئات الحكومية الدولية.

٥٢ - ويجب تقوية النظام القانوني الراهن الذي يخضع له الفضاء الخارجي، وذلك لمنع وضع الأسلحة هناك وضمان استمرار استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٥٣ - إلا أنه ينبغي لأية أنشطة فضائية تُعتمد لأجلها قواعد إضافية أن تتسم بالاستدامة. واستدامتها تتوقف إلى حد بعيد على تقليل الحطام الفضائي. وتمثل المبادئ التوجيهية لتخفيف الحطام الفضائي، وهي المبادئ القيمة التي وضعتها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، خطوة في الاتجاه الصحيح، وإن كان من المتعين استكمالها بتدابير لتقليل فرص إيجاد الحطام الفضائي وانتشاره. ومن المفيد إلى حد بعيد تبادل المعلومات بشأن الآليات القانونية الوطنية لتقليل الحطام.

٥٤ - كما أن إمكانية تشيع المدار الثابت بالنسبة للأرض، وهو مورد طبيعي محدود، تعرّض استدامة الأنشطة في الفضاء الخارجي للخطر. وينبغي ترشيد استخدامه، ووضعها في متناول كافة الدول، بصرف النظر عن قدرتها التقنية الراهنة؛ وهذا ينبغي أن يكون ممكناً بفضل تعاون الاتحاد الدولي

المبادلة، بالتماس القواسم المشتركة بشأن طائفة من قضايا الفضاء المختلفة وتأمين استدامة طويلة الأجل للأنشطة المضطلع بها في الفضاء الخارجي. وحرصاً على الاستدامة، تنظم اليابان في كوالالمبور في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، حلقة عمل دولية بشأن حماية البيئة الفضائية.

٦٢ - ويمثل إسهام لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في مؤتمر ريو+٢٠ نموذجاً جيداً لبيان كيفية إمكان إسهامها في معالجة قضايا علمية أخرى مثل التنمية المستدامة. ومن المهم إلى أقصى الحدود متابعة إسهاماتها في أي قضايا من هذا القبيل.

٦٣ - وفي الآونة الأخيرة، مُنح المكتب الوطني للسياسة الفضائية وضع وزارة، وذلك باعتباره الهيئة الرئيسية لوضع سياسات الحكومة. وتتعاون اليابان مع المحطة الفضائية الدولية؛ وفي عام ٢٠١٣، سيقوم رائد فضاء ياباني بدور القيادة في المهمة التاسعة والثلاثين لهذه المحطة.

٦٤ - السيد جنينا (المكسيك): قال إنه في مواجهة الأخطار المتعاظمة التي تهدد الأمن الدولي يلزم التفكير في رؤية لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وأهدافها في سياق التعاون المتعدد الأطراف. ويجب أن يكون الهدف واضحاً، ألا وهو وجوب بقاء الفضاء مفتوحاً أمام الدول جميعها لتستخدمه في الأغراض السلمية وحدها.

٦٥ - وللتعاون الدولي أهمية عظمى في تعزيز البحث والابتكار في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء، نظراً لانتشار تطبيقات التكنولوجيا الفضائية في العقود الأخيرة. وإمكانية الحصول على التكنولوجيا الفضائية تعزز الرفاهية والتنمية، والتوصل إلى تفاهم أفضل فيما بين الشعوب، وجلب المنافع في مجالات متنوعة من قبيل الصحة، والتعليم، والاتصالات، والبيئة، والزراعة، والأمن الغذائي، وتساعد أيضاً على تضيق الفجوة الرقمية.

أبرمت اتفاقات تعاون مع وكالة الفضاء الفرنسية لبناء وتشغيل ساتل متناهي الصغر لرصد الكتلة النباتية الحية والبيئة عملاً على بلوغ الحالة المثلى للزراعة والزراعة المائية، وأبرمت في الآونة القريبة اتفاقاً مع الإدارة الوطنية للطيران والفضاء بالولايات المتحدة (ناسا) فيما يتعلق بمهمة المكوك الفضائي 'كولومبيا'، المأسوية، التي كانت ترصد الأيروسولات وتأثير التغيرات الأرضية على المناخ وتنسيق رسم خرائط الأوزون؛ واتفاقاً مع وكالة الفضاء الإيطالية بشأن التعاون الفضائي في الأغراض السلمية، وآخر مع الوكالة الفضائية الروسية بشأن أبحاث الفيزياء الفلكية والأبحاث الكوكبية، والبيولوجيا الفضائية، والطب، والسواتل الملاحية، وتكنولوجيا الإطلاق.

٥٩ - وقد نجحت إسرائيل نفسها في إنتاج ١٥ ساتلاً وإطلاقها وتشغيلها. كما يساهم القطاع الخاص الإسرائيلي إسهاماً معتبراً في الصناعة الفضائية العالمية بإنتاج طائفة كبيرة من المنتجات الفضائية؛ وهو يقدم خدمات قيمة إلى عدد من البلدان في ميادين الاتصالات الريفية، والكهربوبصريات الفضائية، والتغطية بالسواتل.

٦٠ - وإسرائيل تستثمر في العلم والتكنولوجيا لمنفعة المجتمع الدولي. وهي تتطلع إلى التعاون وتقاسم درايتها الفنية مع أية أمة تشاركها في تفانيها لخدمة علوم الفضاء واستكشافه.

٦١ - السيدة ناغاهارا (اليابان): قالت إن التكنولوجيات الفضائية أصبحت ضرورة لا غنى عنها في المجتمع لتوفير خدمات الاتصال السلكي واللاسلكي، ورصد الأرض، والملاحة. ويمثل التعاون الدولي أداة رئيسية لتطوير الأنشطة المناسبة في الفضاء. وتمثل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية محفلاً فريداً لتعزيز الحوكمة العالمية في الميدان. وتستطيع الدول الأعضاء، بتبادل الآراء والمعلومات داخل تلك اللجنة، أن تكفل الشفافية وأن تعزز الثقة

٦٦ - وتؤيد المكسيك إعداد نظام قانوني يحكم استخدام الفضاء؛ وهي تدعو الدول الأعضاء إلى الانضمام إلى معاهدات الأمم المتحدة المتعلقة بالفضاء الخارجي وإلى الامتثال للقرارات الداخلة في هذا المجال التي اتخذتها منظومة الأمم المتحدة. وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، هناك دور جوهري تؤديه المراكز الإقليمية لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء ومؤتمر الأمريكتين المعني بالفضاء، الذي اعتمد في سادس دوراته مشاريع تعاونية في ميادين شتى. وفي هذا السياق، نظمت وكالة الفضاء المكسيكية في عام ٢٠١٢، بدعم إقليمي، اجتماعاً بشأن استخدام الفضاء لخدمة أغراض الأمن البشري والبيئي في الأمريكتين، مع التشديد على الاستدامة وعلى استخدام الحاسوب في الرعاية الصحية.

رُفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠.